

**الدعم التربوي بوسائط الميديا
الجديدة للأطفال ذوي الاحتياجات
الخاصة - دراسة تحليل محتوى لحصة
" نحن المعوقين" على اليوتيوب
Educational Support for Children with
Special Needs Through New Media: A
Content Analysis Study of the 'We Are
Disabled' YouTube Session**

صابر لامية
Saber Lamia

- مخبر المجتمع الجزائري المعاصر بجامعة
سطيف2 (الجزائر)، l.saber@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/08 تاريخ القبول: 2024/11/22 تاريخ النشر: 2024/12/03

ملخص: تستعرض هذه الدراسة التحليلية مساهمة الميديا الجديدة في عملية الدعم التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، وهي فئة مميزة من المجتمع من حيث الصعوبات التعليمية التي تواجهها نظرا للنقائص الفيزيولوجية أو الذهنية وحتى التعليمية التي تواجههم ، ومع خصوصية التلقين التربوي والتعليمي لهذا الشريحة من أخصائيين وتربويين أو مدارس خاصة لتكوينهم وحتى وسائل. ومع التطور المتزاحم لتكنولوجيات الاتصال و استحداث تطبيقات الويب والشبكات الاجتماعية والتنوع في وسائل الإعلام الجماهيري اتخذت هذه الأخيرة هدفا جديدا من أهدافها التعليمية والتثقيفية هدفا آخر وهو دعم بعض الفئات الخاصة من المجتمع في عمليتي التربية والإدماج. ويشكل موضوع المستحدثات التكنولوجية في وسائل الإعلام وإفرازاتها المختلفة على مستوى كل عناصر الفعل الاتصالي ركيزة لأغلب الدراسات الإنسانية والاجتماعية سواء تعلق الأمر سواء من

ناحية الشرائح الموجهة لها أو الكثافة والتخصص في نوعية المادة الإعلامية الموجهة . ومع ظهور شبكة اليوتيوب youtube والتي سمحت بالإنتاج الفردي أو الجماعي وحتى البسيط للمضامين التعليمية شكلت بذلك قفزة نوعية في نوع المضامين الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة وتحفيزهم . كما ظهرت برامج على قنوات اليوتيوب تم إنتاجها من طرف هذه الشريحة كمحاولة لمساعدة بعضهم في عملية التعليم والتربية والإدماج الاجتماعي. لذلك سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تحليل مضمون عينة من برنامج "نحن المعوقين" على شبكة اليوتيوب تقصيا لنوع الموضوعات التي تم طرحها - الأساليب التربوية المعتمدة - تقنيات الإقناع والتأثير الموظفة لإقناع ذوي الاحتياجات الخاصة بالهدف من البرنامج - الشخصيات الموظفة في البرنامج - شخصية صاحب الفيديو وظائف البرنامج التعليمية والاهداف التربوية المعتمدة... إلخ وتم اعتماد تقنية تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات.

الكلمات المفتاحية: الدعم التربوي- ذوي الاحتياجات الخاصة - الميديا الجديدة - الأساليب التربوية .

Abstract :

This analytical study examines the contribution of new media in providing educational support for individuals with special needs, a distinct segment of society facing unique educational challenges due to physiological, cognitive, or educational impairments. Given the specialized nature of education and training for this group, requiring specialized educators, schools, and resources, the rapid development of communication technologies, web applications, social networks, and diverse mass media has led to a new educational and cultural goal: supporting marginalized groups in society through education and inclusion. The topic of technological innovations in media and their various outputs at all levels of the communication process has become a cornerstone of many humanities and social science studies, whether in terms of the target audience or the density and specialization of the media content. With the emergence of YouTube, which allows for

individual or group production, even simple educational content, a qualitative leap has been made in the type of content directed at individuals with special needs and motivating them. Additionally, programs on YouTube channels have been produced by this segment to help each other in the processes of education, upbringing, and social integration. Therefore, through this research paper, we will analyze the content of a sample from the "We Are Disabled" program on YouTube, examining the types of topics presented, the educational methods used, the persuasion and influence techniques employed to convince individuals with special needs of the program's objectives, the characters used in the program, the video creator's personality, the educational functions of the program, and the adopted educational goals. Content analysis will be used as a data collection tool.

Keywords: educational support, individuals with special needs, new media, educational methods.

مقدمة :

تواجه فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تحديات كبيرة في الوصول إلى فرص تعليمية متكافئة، نظراً للاختلافات الفردية في قدراتهم ومهاراتهم. وقد ساهم التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فتح آفاق جديدة لدعم هذه الفئة، إذ أصبحت وسائل الإعلام الجديدة أو ما يسمى بالميديا الرقمية، وخاصة منصات التواصل الاجتماعي، تلعب دوراً محورياً في توفير محتوى تعليمي متنوع ويسعى إلى حد بعيد لأن يعمل على تسهيل الاندماج الاجتماعي والتحفيز لهذه الفئة، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور منصة يوتيوب، كأحد أبرز منصات التواصل الاجتماعي، في دعم العملية التعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وسيتم ذلك من خلال تحليل عميق لمحتوى برنامج "نحن المعوقين"، الذي يستهدف هذه الفئة بشكل مباشر.

أولاً: إشكالية الدراسة: تعتبر التكنولوجيا عاملاً تحويلياً في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تساهم بشكل كبير في تمكينهم من المشاركة الفعالة في المجتمع وتحقيق أقصى استفادة من قدراتهم. تلعب الأدوات والتطبيقات التقنية دوراً حيوياً في تسهيل

العديد من جوانب حياتهم اليومية، وتعزيز استقلالهم، وتوسيع آفاقهم، فالتكنولوجيا الأدائية (للاستخدام) أو التكنولوجيا الاتصالية (الميديا الرقمية) فهي تخصص مساحات للتعليم والمعرفة السمعية أو البصرية، كما تمنح التكنولوجيا برامج تعليمية مخصصة لكل فرد حسب احتياجاته وقدراته، مما يزيد من فعالية التعلم لكل الفئات سواءا للفئات العادية أو لذوي الاحتياجات الخاصة، وتقدم الباحثة Ewa Półtorak في بحثها : تأثير التكنولوجيا الحديثة على أساليب تقييم اللغات الحية طرعا موسعا لأهمية التكنولوجيا في حياة الإنسان من حيث تقديمها لمكتسبات معرفية في شتى المجالات أسمتها بالنظام الرفيق **body system** أو ما يسمى بالتكنولوجيا المساعدة. (Półtorak, 2015, p. 104)، فهي تساعد في تجاوز الحواجز التي يواجهها ذوو الإعاقات، مثل صعوبات في القراءة والكتابة أو التواصل كما تعزيز فكرة الاستقلالية لديهم تمنح التكنولوجيا الأفراد ذوي الإعاقات المزيد من الاستقلالية في التعلم والعمل، وتساعدهم على المشاركة الفعالة في المجتمع، لهذا تسعى الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة البحثية المرتبطة أساسا بدور التكنولوجيا في عملية الإدماج لهذه الشرائح من خلال تحليل محتوى عينة مما تقدمه هذه الفئة على المنابر الرقمية.

تتناول هذه الدراسة موضوع الدعم التربوي بوسائط الميديا الجديدة لذوي الاحتياجات الخاصة وتطرح بذلك التساؤل الرئيسي التالي: ماهي الأساليب التربوية الموظفة في برنامج إحنا المعاقين على شبكة اليوتيوب لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم اجتماعيا وعمليا؟ ويمكن توضيح ذلك برطج التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي الموضوعات التي يطرحها البرنامج ونوع القضايا التي يثيرها؟
- الوظائف الاتصالية للبرنامج ؟
- ماهي الأساليب التربوية المعتمدة لتوضيح رسالته لذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ماهي تقنيات الاقناع المعتمدة فيه والشخصيات الموظفة لتحقيق الدعم التربوي والتعليمي لهذه الفئة؟

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

1. مفهوم الدعم التربوي:

يقصد بالدعم التربوي أو الديدكتيكي تلك العملية الوقائية والعلاجية والتصحيحية التي تتم بعد التقويمين التشخيصي والتكويني، بالتوقف عند مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، بصياغة " إستراتيجية ملائمة لدعم تلك المواطن، حتى يتسنى للتلميذ مساهمة إيقاع التعلم المرسوم (غريب، 2006، صفحة 865)

ومن هنا، فالدعم التربوي مكون ديدكتيكي يحل بعد عملية المعالجة، وهدفه تشخيص التعثرات والصعوبات والإعاقات من أجل ضبطها وتصحيحها وترشيدها. وفي هذا الصدد، يقول أحمد أوزي: " الدعم أو حصص الدعم أو دروس الدعم، عبارة عن المساعدة التي تقدم لبعض التلاميذ الذين يحتاجون إليها ليكونوا في مستوى زملائهم في الفصل الدراسي أو لاستيعاب مواد معينة بشكل أفضل. (آشواو، 2019، صفحة 22)

يشكل الفصل الدراسي مجموعة غير متجانسة من الأطفال، في استعداداتهم وقدراتهم، مما يدعو إلى عملية الدعم التي تقلل من المتخلفين دراسيا عن أقرانهم. كما يمكن النظر إلى ضرورة الدعم وأهميته من ناحية ثانية، وهي اختلاف طريقة أو أسلوب تعلم كل تلميذ، ومعظم المدرسين لا يأخذون هذا الأمر بعين الاعتبار، فيدرسون بطريقة واحدة. وفي هذه الحالة، فإن عملية الدعم لا تكسب معناها الحقيقي والمفيد إلا إذا تم تعليمها بطريقة مختلفة عن الطريقة التي عملت بها المادة أول الأمر. (أوزي:، 2006، صفحة 138)

وبهذا، يكون الهدف من الدعم المدرسي هو تقليص الفوارق الموجودة بين مستوى التعلم الواقعي ومستوى التعلم المنشود تحقيقه. وترى وزارة التربية الوطنية أن الدعم التربوي هو " مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن اتباعها داخل الفصل (في إطار الوحدات الدراسية) أو خارجية (في إطار أنشطة المدرسة ككل) لتلافي بعض ما قد يعترض تعلم التلاميذ من صعوبات (عدم الفهم - تعثر - تأخر...) تحول دون إبراز القدرات الحقيقية والتعبير عن الإمكانيات الفعلية الكامنة. (المغربية، 1990، صفحة 25)

ويتحقق الدعم التربوي بواسطة مجموعة من الإجراءات والأنشطة والوسائل التقييمية القابلة للملاحظة والمقايسة كما وكيفاً، و تشخيص سبب الحالة أو الوضع قصد إيجاد حلول تعويضية أو وقائية أو تصحيحية أو علاجية أو تعزيزية.

وعليه، فالدعم " مكون من مكونات عمليات التعليم والتعلم يشغل، في سياق المناهج الدراسية، وظيفة تشخيص وضبط وتصحيح وترشيد تلك العمليات من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي والأهداف المنشودة على مستوى بعيد أو قريب المدى. ويتحقق هذه الوظيفة بواسطة إجراءات وأنشطة ووسائل وأدوات تمكن من تشخيص مواطن النقص، أو التعثر، أو التأخر، وضبط عواملها لدى المتعلم، وتخطيط وضعيات الدعم وتنفيذها ثم فحص مردودها ونجاعتها. (الوطنية، 1999، صفحة 24)

بمعنى أن التقويم هو الذي يحدد لنا الصعوبات والتعثرات الموجودة لدى المتعلم بمعرفة الفارق الموجود بين المستوى الفعلي للمتعلم والمستوى التعليمي المنشود. وبعد ذلك، تأتي عملية تشخيص التعثرات والصعوبات، باستجلاء مظاهرها، وتبيان أنواعها وأشكالها، وتصنيفها حسب مجالاتها وأهميتها وخطورتها، والبحث عن أسباب التعثر وعوامله الذاتية والموضوعية، واقتراح مجموعة من الحلول للمعالجة، سواء أكانت ديدكتيكية أم نفسية أم اجتماعية. ثم، تأتي عملية الدعم بتقوية التعلم لدى التلميذ المتعثر، وتعزيز مكتسباته المعرفية والتقنية والمنهجية والمهارية، بإيجاد إجراءات ميدانية وعملية للرفع من مستوى المتعلم. (حمداوي، صفحة 03)

2. الدور التربوي لوسائل الإعلام والاتصال

إن أجهزة الإعلام - وهي مؤسسة اجتماعية - لها من الحقوق ما لأية مؤسسة أخرى، تسعى للبقاء والتكيف من خلال اكتمال أدائها الوظيفي كوحدة في النظام الثقافي المتكامل في المجتمع، وبالتالي عليها أيضا واجبات ينبغي عليها أن تقوم بها. حيث يمكن أن يبرز الدور التربوي لوسائل الإعلام بشكل مقصود مباشر، كما يمكن أن يتم من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوى الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها في المتلقي متدرجا وغير مباشر. فوسائل الإعلام تسهم بمختلف صورها المكتوبة والمسموعة

والمرئية وبإمكاناتها المتعددة والمتنوعة في الدور التربوي، فالطفل في عصرنا الحالي " يعيش ويتفاعل منذ بداية إدراكه مع الخبرات الهادفة وغير الهادفة التي يمتصها من خلال أجهزة الإعلام المختلفة " وبهذا فقد أضحت الإعلام من عوامل تكوين وتشكيل حياة وشخصية الإنسان بكل أبعادها العقلية والانفعالية والاجتماعية، فالإعلام هو مدرسة ثانية يقدم للطفل أفكارا وقيما ومعايير وأنماط سلوك واتجاهات، ومواقف في الحياة، كما أنه وسيلة لإكساب الطفل المعرفة، وزيادة المحصول اللغوي، وتعلم الحروف الهجائية، وشغل أوقات الفراغ في الأمور النافعة. فوسائل الإعلام تجتذب التربويين وفي مقدمتهم المعلمين، فبمجرد ظهور طريقة جديدة من طرق الاتصال والإعلام، حتى تبادر المدرسة إلى دراستها وتحليلها لتعرف كيفية توظيفها في ميدان التعليم، والأمثلة على ذلك كثيرة، نذكر على سبيل المثال : الإذاعة التربوية، التلفزيون التربوي، الأفلام التعليمية، المسلسلات... (بدر، 2013، صفحة 04)

3. الميديا الجديدة والمضمون الاتصالي المتخصص والموجه : ارتبط بمصطلح الإعلام الجديد عديد المصطلحات اللصيقة ببعضها البعض أين يتم تداول مفهومات عديدة منها الوسائط المتعددة **MultiMedia** ومصطلح الوسائط المتعددة الفائقة **Hypermedia** لتعبر عن دمج مجموعة من الأنظمة المختلفة للكمبيوتر من صور، رسوم، والفيديو وأجهزة عرض الصوتيات مع دمج شبكات اتصالات في نظام واحد أو جهاز واحد. (Llorente, 2015, p. 7662) كما تعرفه الموسوعة الرقمية بأنه يطلق على أي تطبيق ، خدمة ، جهاز يستخدم عدة وسائط (صورة ، صوت ، فيديو ...). (wikitionary, 2018) ويصفه John Hartley في كتابه " **media studies** " بأنه جملة التقنيات المستحدثة في مجال الاتصالات والتي لديها تأثيرات تحويلية على المجتمع بشكل مستمر، هذه التقنيات الجديدة قولبت الوضع الاتصالي النمطي داخل بنية المجتمع من من

خلال قدرتها على توزيع المعلومات بوتيرة سريعة جدا مع توصيل كم هائل من المعلومات، غيرت معها أشكال الاقتصاد، أشكال المعرفة، والإمكانيات الثقافية (cyberdemocracy و cyborg والظاهرة المجتمعات) ويميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي في أنه إعلامي تغطي عليه الرقمنة Digitization والانضغاطية compressibility كثافته تعني أن كميات كبيرة من المعلومات الرقمية يمكن تخزينها في مساحة صغيرة، ويمكن إعادة تشكيل المعلومات بسهولة، مما يسمح للخدمات التفاعلية. يمكن للجمهور تغيير الإشارات عند نقطة التسليم لتحديد ما يرغبون في رؤيته، وبالتالي إنشاء المحتوى الخاص بهم. والقدرة على الربط الشبكي للوسائط الرقمية تعني أن المعلومات يمكن أن تكون توزيعها على العديد من المستخدمين في وقت واحد. كل هذه الخصائص مجتمعة غيرت بشكل جذري سرعة وقدرات وسائل الإعلام (Hartley, 2011, pp. 164-165).

كما يطلق على النمط الاتصالي الجديد بالإعلام الإلكتروني أو الإعلام الرقمي Digital Media فيعرف على أنه: "الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آليا أو شبه آلي، في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها، في الشكل والمضمون، والإعلام الإلكتروني هو الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية بإشكالها المختلفة التي ترسل أو تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي. (عيشة، 2010، صفحة 276)

ويعد مصطلح الإعلام الجديد مصطلحا حديث العهد مثيرا للجدل، ويقف هذا المصطلح أمام رؤيتين: الأولى هي أن الإعلام الجديد بوصفه بديلا للإعلام التقليدي، والثانية هي أن الإعلام الجديد بوصفه تطورا لنظيره التقليدي وامتدادا له. كما اتخذ الإعلام الجديد اسم **الإعلام التشاركي Participatory Media** وهو النشر الحر على شبكة الإنترنت بانتاج الفيديو الرقمي وتوزيعه عبر الإنترنت، خدمات الشبكات الاجتماعية، خدمات التراسل الفوري بالتواصل عبر

العوامل الافتراضية ووسائل الإعلام الأخرى المستندة إلى الإنترنت من ملايين المستخدمين عبر العالم .
(Rheingold, 2008, p. 103)

ويعرف أيضا الإعلام التشاركي أنه محتوى content من صنع المستخدم أي المحتوى الذي ينتجه أي مستخدم للإنترنت دون شروط مهنية أو معايير صحفية مشاركة المواطن في المحتوى الإعلامي. (حلاوة، 2015)
أصبح استهلاك وسائل الإعلام الآن عملية جماعية، وهو مفهوم طرحه Pierre Levy الفرنسية في النظرية السيبرانية cyber theory عام 1994 لشرح تأثير الإنترنت والتكنولوجيات ذات الصلة نحو الإبداع الثقافي واستهلاك المعرفة. أكدت ليفي أنه منذ ظهور عمليات السير المعلوماتي للبيانات المفتوحة والعالمية وفكرة التبادل عبر شبكة الإنترنت-على مدى فترة من الزمن- تلاقت معها أشكال اتصال جديدة باستخدامها كنظام تعبئة وتنسيق الذكاء، تشارك في الخبرة والمهارات، وزادت من خيال الإنسانية بإتاحة مجال للتعبير، وأضافت نوعية في التفكير و الوعي والمشاركة. (Vonderschmitt, 2012, p. 51)

يكون الإعلام الجديد في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه وهي أهم سماته"، كما نستطيع اعتبار أنه "يتشكل من العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر، والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة في ديناميكيته، وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به، والجمع بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديد والتقليدي واندماجها داخل منظومة الكمبيوتر وشبكاته، و يحيل مفهوم الإعلام الجديد في اللغة الانجليزية إلى الجمع بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديد والتقليدي واندماجها داخل منظومة الكمبيوتر وشبكاته، كما نجد قريبا منه مفهومي " الإعلام الشبكي الحي عدد والإعلام السيبراني أو الرقمي. (Fedman, 2003, pp. 3-7)

4. الأساليب التربوية لتحفيز ذوي الاحتياجات الخاصة: ذوي الاحتياجات الخاصة يعرفون بكل فرد يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع

متطلبات حياته اليومية أو الوظيفية أو المهنية ويمكنه أن يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن ولهذا عمده مناهج علوم التربية وعلم النفس على تقديم طرق وأساليب تربوية للتعامل مع هذه الفئات كل حسب إعاقته:

1.3 بعض الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس المعاقين عقلياً:

يعاني الأطفال ذوو الإعاقة العقلية بشكل عام من صعوبات في التعلم مقارنة بأقرانهم الأسوياء . تتجلى هذه الصعوبات في بطء وتيرة اكتساب المهارات المعرفية ، وصعوبة في فهم المفاهيم المجردة ، وتحديات في تذكر المعلومات وتطبيقها في مواقف جديدة . والمعارف التي يكتسبها الطفل العادي إنما يكتسبها بطريقة غير مقصودة دون تعلم محدد من قبل المدرس في حين يحتاج الطفل المتخلف عقلياً تعليمًا منظمًا يقدم له بطريقة تساعد على التعلم بمعدل يتناسب مع نمو قدراته المختلفة فالتعلم المنظم يتطلب الوقت الكافي والتخطيط المناسب بالإضافة إلى الفراسة وهذه المتطلبات تعتبر من متطلبات برنامج التربية الخاصة للطفل المتخلف عقلياً .

2.3 إستراتيجيات تعليم ذوي الإعاقات السمعية

التواصل مع الآخرين: لأسلوب السمعى هذا الأسلوب يركز على استخدام سماعات الأذن فالقناة السمعية تعد السبيل الأول لتعلم اللغة وتطورها لدى المعوق سمعيًا بصرف النظر عن نوع وشدة الإعاقة السمعية ولذلك يفضل استخدام السماعات في السنوات المبكرة قدر الإمكان ويجب كذلك تشجيع الأطفال على تعلم الكلام العادي، فاستخدام الإشارات اليدوية في هذه المرحلة غير مرغوبة .

كما يعتمد الأسلوب الشفهي وهذا الأسلوب يركز على استخدام الوسائل السمعية لتطوير اللغة السمعية الشفهية بالإضافة إلى أهمية التفاعل بين الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية والأفراد العاديين فيتم تشجيع المعوقين سمعيًا على التحدث والاستماع مع استخدام السماعات فالمدرس يمكنه استخدام أسلوب قراءة الكلام والتدريب عليه وهو ما يسمى قراءة حركات

الشفاه وذلك بملاحظة المعوق سمعيًا للمدرس وحركات جسمه ونبضات الصوت (للمص، 2018، صفحة 71). كما توظف تقنية الاتصال الكلي يعرف الاتصال الكلي بالنظام المتكامل وفلسفة هذا الأسلوب هي أن تقديم الإشارات مع الكلام يقوي فرصة الشخص لفهم واستخدام طريقتين معًا فهو يجمع بين الأسلوب السمعي والشفهي واليدوي- الأسلوب اليدوي (الإشارات) هذا الأسلوب يركز على استخدام الإشارات وذلك لأن كثيرًا من الأطفال المعوقين سمعيًا ليس لديهم القدرة على الاستماع .

3.3. الأساليب التربوية للمناهج في الإعاقة البصرية.

كما هو معروف أن هذه العناصر تشمل مناهج الأطفال المعوقين بصريا إلى الأهداف التربوية التي يتوخى فيها تربية جميع الأطفال أهدافا إضافية خاصة لا يحتاج إليها الأطفال المبصرون وهذه لأهداف الإضافية هي: تنمية الاستعداد للدراسة- استثمار القدرات للدراسة- تطوير مهارات الاستماع- تطوير مهارات الحركة والتنقل- تنمية المهارات الحياتية اليومية ومهارات العناية بالذات- تطوير مهارات التواصل- استخدام الأدوات والمعدات الخاصة

3.4. التوجيهات الارشادية لطريقة تدريس التوحيدين والمعاقين تواصليا: وذلك باتباع الخطوات التالية:

- إخضاع الطفل للملاحظة (الاختبارات غير الرسمية) لمدة تتراوح ما بين 2-4 أسابيع للتعلم .
- مراعاة أن العمل مع الطفل التوحيدي عمل جماعي وليس فردي من قبل المعلم فقط .التأكد أن أكبر فائدة يتم الحصول عليها في تعليم الطفل عندما تنشأ بيئة لطف قليلة المثيرات المرئية والسمعية غير الضرورية .

- تكون بيئة التعلم سواءا كانت صفية أم منزلية مقسمة إلى أماكن حسب الجدول المنظم للأعمال .
- تنظيم غرفة الصف بحيث تلاءم جميع الأطفال .
- وضع الخطط لبرنامج العمل .

1. الإطار التحليلي للدراسة : ويشمل الآتي الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة. ودراسة الظروف المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها، ونلفت النظر إلى أبعادها المختلفة وهي لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدتها بالصورة التي هي عليها كما وكيفا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها. وتتوجه هذه الدراسة نحو تشخيص مضمون برنامج إحنا المعاقين على شبكة اليوتوب لقناة الشاب المصري الكفيف محمود النجار.

- **منهج الدراسة:** لقد فرضت طبيعة الدراسة أيضا الاستعانة بمنهج المسح بالعينة الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في مجال البحوث الميدانية باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضع الدراسة التي تحاول استطلاع الواقع على ما هو عليه . وعليه فالدراسة تهدف إلى اعتماد منهج المسح بالعينة للبرنامج باعتماد تحليل المحتوى كأداة أساسية لجمع البيانات.

- **مجتمع البحث وعينته:** يقصد بمجتمع البحث كل مفردات الظاهرة المدروسة ، ويمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مجموع الحصص التي تم إطلاقها على قناة محمود النجار "إحنا المعاقين" كما اعتمدنا في سحب عينة قوامها سبع حصص وتعتمد عينة البحث على المعاينة القصدية لمجموعة من الأسباب:

❖ لم نتمكن من الحصول على العدد الإجمالي للحلقات المنزلة على الحصة نظرا لتداولية المعلومات على الميديا الجديدة وتناقل نفس البرنامج على عدة قنوات وبالتالي استحالة حصر مجتمع البحث الكلي ومن جهة يبقى التحديث والتنزيل المستمر في اس وقت ممكن.

- ❖ تم اختيار هذا البرنامج نظرا لتمييز المضمون فيه والموجه أساسا لذوي الاحتياجات الخاصة.
- **أداة جمع البيانات :** لقد اعتمدنا على استمارة تحليل المحتوى كأداة أساسية في الدراسة وتشمل المحاور التالية:
- ❖ **فئات الشكل:** زمن البث- عدد المشاهد- نوع الصور الموظفة- الشخصيات
- ❖ **فئات المضمون:** لنوع الموضوعات والقضايا التي تم طرحها- الأساليب التربوية المعتمدة- تقنيات الإقناع والتأثير الموظفة لإقناع ذوي الاحتياجات الخاصة بالهدف من البرنامج- الشخصيات الموظفة في البرنامج - شخصية صاحب الفيديو وظائف البرنامج التعليمية والاهداف التربوية المعتمدة.
- ❖ **توصيف عينة التحليل:** يمثل الجدول أسفله خصائص العينة المسحوبة (تم سحب العينة من قناة "إحنا المعاقين" للشاب محمود النجار . (youtube.com)

عنوان الحصة	مدته	الهدف منها	التنزيل وعدد المشاهدات
برنامج احنا المعاقين - سما رامي ايقونة تغيير البله المانغولي.	7 دقائق و17 ثانية	تقديم نموذج ناجح لفتاة من أمراض متلازمة داون والنجاح الذي حققته في مجال الغناء والفن	تم التنزيل على قناة احنا المعوقين في 28 أبريل 2018
برنامج احنا المعاقين - كل ما يخص سيارات ذوي الإعاقة الجزء الأول	8 دقائق و50 ثانية	توضيح الشروط الكاملة التي لا بد أن تتوفر في المعاق ليتمكن من امتلاك وقيادة سيارة	تم التنزيل في 25 ماي 2018 عدد المشاهدات 14413
برنامج احنا المعاقين - حقيقة اوضاع اللائحة التنفيذية وما	14 دقيقة و2 ثواني	يناقش وضع واحوال اللائحة التنفيذية وما يجب	تم التنزيل في 8 جوان 2018 عدد المشاهدات 1275

	علينا فعله وكيف يمكن تطوير الذات بالذات لذوي الاعاقه لتحقيق مستقبل افضل .		يجب عليك فعله
تم التنزيل في 4 ماي 2018 عدد المشاهدات 94.	ناقش أفكار جديده للتطوير من الوضع الإقتصادي لذوي الإحتياجات الخاصة ومقترحات جديده بديلة عن برنامج تكافل	18 دقيقة و51 ثانية	برنامج احنا المعاقين - هناك بدائل لتغيير الوضع الإقتصادي لذوي الإعاقة ونقترحها للتضامن
تم التنزيل في 30 مارس 2018	التحفيز بشخصية أحمد ياسين ومقاومته للاحتلال الإسرائيلي	8 دقائق و26 ثانية	برنامج احنا المعاقين - الشيخ احمد ياسين وكيف تحدى إعاقة وساهم في انتفاضة فلسطين
تم التنزيل في 4 ماي 2018	التحفيز على دمج المعاقين اجتماعيا ومدى قدرة الآخرين على مساعدهم في ذلك خاصة الأسرة	35 دقيقة و19 ثانية	برنامج احنا المعاقين - لقاء مع أحد الأمهات لذوي الإعاقة وأوافق على زواج المعاقين من بعضهم
تم التنزيل في 18 ماي 2018	تهدف إلى التحفيز على تكريم الله لهذه الفئة في الإسلام وأن الإعاقة ابتلاء وليست نقصا	5 دقائق و21 ثانية	برنامج احنا المعوقين وحقوق المعاق في الإسلام

	في حقيقة الأمر		
--	-------------------	--	--

ثانيا: النتائج المتعلقة بالدراسة التحليلية:
وتشمل الفئات الآتية:

❖ **فئة الموضوعات والقضايا المطروحة:** نظرا لأن العينة المسحوبة قصدية تتمثل في 7 حصص من البرنامج فإن الموضوعات المطروحة مختلفة يأخذ فيها كل تكرار مانسبته 14.28% لكل موضوع وكلها موضوعات تدخل في إطار التحفيز التربوي والتعليمي للمعاق أين يقدم فيها صاحب الفكرة معلومات تجعل المعاق صاحب حق ويجيد الدفاع على حقه خاصة وأن الاشكالية النفسية والانطواء لدى هذه الشريحة تجعل منه دائما منعزل ويخاف من الاندماج الاجتماعي تتمثل هذه الموضوعات في:

1. يقدم موضوع القدوة لفتاة صاحبة مرض متلازمة داون وهي مغنية مصرية حصلت العديد من الجوائز العربية وقدم صاحب البرنامج هذا النموذج بهدف تحفيزي بحث.

2. موضوع شروط ومؤهلات المعاق ليتمكن من امتلاك وسيارة سيارة ويتعبر الموضوع إعلامي بحث نظرا لقلّة المعلومات وخصوصية هذه الشريحة .

3. موضوع اللائحة التنفيذية وهي مجموعة مرسومات ولوائح تقدمها وزارة التضامن لهذه الشريحة ويفل عنها الكثير من المرضى ليستفيدوا مما تمنحه من تسهيلات أو إجراءات لدمجهم أو تكوينهم .

4. يقدم موضوع إمكانية دخول المعاق لعالم الأعمال والاقتصاد في محاولة لتغيير الوضع المادي الضعيف لذوي الاحتياجات الخاصة

5. يقدم أيضا قدوة الشيخ أحمد ياسين المناضل الفلسطيني الذي وقف ضد الاحتلال الإسرائيلي وتمكن من حشد الشعب ليدافع عن وطنه وكان قدوة للعالم في كيفية المقاومة والإصرار للدفاع عن الوطن والذي استشهد في كمين تم استهدافه فيه .

6. يقدم موضوع رعاية الأسرة لابن المعاق وإمكانية وقوف الأهل والوالدين لدمج وتكوين الابن صاحب الإعاقة مهما كان نوعها.
7. يقدم فيه موضوع حقوق المعاق في الإسلام .

❖ فئة الأهداف : وتشمل الأهداف الآتية

الهدف	البرنامج	
	ك	%
الإخبار	5	12.82
التوجيه	5	12.82
التربية	4	10.25
التحفيز	11	28.20
التركيز على دمج المعاق	9	23.07
مجموع	39	100

تعليق: يبين الجدول أعلاه أن البرنامج يحقق عدة أهداف منها بنسبة أكبر الهدف التحفيزي لهذه الشريحة بنسبة 28.02 % وتعتبر أغلب دراسات التنمية المعاصرة قائمة على هذا الأساس وهو خلق التحفيز للتغيير والنجاح .

❖ فئة الأساليب التربوية

الأسلوب	البرنامج	
	ك	%
التركيز على ايجابية الخطاب	2	10.52
التحذير	1	5.26
الاستشهاد	2	10.52
المقارنة	6	31.57
التكرار	7	36.84
مجموع	19	100

تعليق: تتعدد الأساليب التربوية المستخدمة مع الأشخاص ذوي الإعاقات، وتختلف باختلاف نوع الإعاقة وشدتها والعمر والخصائص الفردية لكل متعلم. الهدف الأساسي من هذه الأساليب هو تمكين الفرد ذي الإعاقة من الوصول إلى أقصى قدر من الاستقلالية والاندماج في المجتمع. يقدم البرنامج مجموع أساليب تربوية

يعتمد فيها المنشط محمود النجار على عدة أساليب لجذب المعاقين نحو فكرته وتتمثل أساسا في التركيز على إيجابية الخطاب وطرح الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة - تقديم قدوة للتحفيز مثل شخصية الشيخ أحمد ياسين.

❖ فئة تقنيات الإقناع والتأثير

تقنيات	برنامج	
	ك	إحنا المعاقين %
طرح الصحيح وعكسه	8	42.10
توظيف شخصية للقدوة	2	10.52
دعم الخطاب بتقرير مصور	5	26.31
دعم البرنامج ببلاغة لغوية للمتحدث	4	21.05
مجموع	19	100

تعليق: تعتبر تقنيات الإقناع والتأثير من أهم النقاط التي تركز عليها أشكال الخطاب المقصود في الرسالة الإعلامية ويعرف الإقناع بأنه عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الآخر وإخضاعه لفكرة أو رأي أو التأثير السليم والمقبول على القنوات لتغييرها جزئيا أو كليا من خلال عرض الحقائق بأدلة مقبولة وواضحة أو هو عملية تحويل أو تطوير آراء الآخرين نحو رأي مستهدف.

يظهر من التعريفات السابقة أن الإقناع عبارة عن إجادة مهارات الاتصال والتمكن من فنون الحوار وأدبه، وتتداخل بعض الكلمات في المعنى مع الإقناع مع وجود فوارق قد تكون دقيقة لدرجة إخفائها عن البعض، ومن أمثال هذه الكلمات: الخداع، الإغراء، التفاوض، فبعضها تهيج الغرائز وبعضها تزييف للحقائق وبعضها مجرد حل وسط واتفاق دون اقتناع. ويطلق عليها أيضا بمصطلح الاستمالات الإقناعية لمخاطبة عقل المتلقي ومحاولة التأثير فيه، وبالتالي تحتاج حجج وأدلة وبراهين وأحكام منطقية مع تكذيب الآراء المضادة وإظهار سلبياتها ويستخدم في ذلك كما في البرنامج أعلاه

- الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية: بمعنى ما نذكره يكون له أثر ووجود ملموس في الواقع.
- تقديم أرقام وإحصاءات ونسب مئوية: بمعنى استخدام لغة الأرقام، فعند استخدام أرقام وإحصاءات نقنع المتلقي، أما إذا كان الكلام خاليا من الأرقام فإن نسبة القبول تكون ضعيفة.
- بناء النتائج على مقدمات: بحيث نقول إذا صحت المقدمات تصح النتائج كأن نقول مثلا: كل إصابة بأنفلونزا الخنازير و عدم اللجوء للعلاج مبكرا يؤدي أكثر إلى الوفاة.
- تفنيد وتكذيب وجهة النظر المضادة: بمعنى أنك كقائم بالاتصال لك وجهة نظر تتبناها وتدافع عنها لها وجهة نظر مضادة، فمن خلال الرسالة الاقناعية تلجأ إلى الدفاع عن وجهة نظرك باستعمال الوقائع والأرقام لتكذيب وجهة النظر الأخرى.
- ونلاحظ من خلال تحليل البرنامج أن المقدم محمود النجار قد وظف أسلوب التخويف في حصة اللانحة التنفيذية أين أكد على خسارة المعاق كثيرا في حالة عدم قدرته أو اهماله للمستجدات في قانون ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ❖ **فئة السلوكيات التي يدعو إليها البرنامج:** من خلال تحليل الحصص السبعة توصلنا إلى أن أغلب الحصص هدفها شبه موحد وهو الدعوة إلى:
 - دعوة المعاق إلى الدفاع على حقوقه كاملة والضغط على الجهة المعنية ووزارة التضامن لتحسن من وضعيتهم أكثر في دولة مصر.
 - التحفيز على العمل و ايجاد مصدر رزق غير منحة المعاق.
 - الايجابية في التعامل مع قانون المعوقين في مصر والسعي للضغط لايجاد تنازلات وتسهيلات أكثر لهذه الفئة.
 - الدعوة إلى ممارسة الحياة بشكل طبيعي مثل قيادة السيارة. أو الزواج، ممارسة الفن والغناء من خلال إعطاء نموذج عن الفتاة سمى

المصابة بمرض متلازمة داون. أو حتى النضال في سبيل الوطن مثل الشيخ أحمد ياسين.

خاتمة

من خلال تحليل عينة الدراسة والمتمثلة في سبعة حصص من برنامج إحنا المعاقين على قناة محمود النجار على شبكة youtube توصلنا إلى مجموعة نقاط أهمها: 1. إن وسائل الإعلام ووسائط الميديا الجديدة يمكن استغلالها في عمليتي دعم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تخصيص أنواع برامج موجهة لهم خصيصا ، كما أن الدعم التعليمي يمكن أن يكون باعتماد التكنولوجيا أحسن من التلقين المباشر .

2. إن عملية الدعم التربوي يمكن أن تكون فيه الابتكارية والدافعية في تقديم مادة تحفيزية إقناعية دون النمطية المتعارف فيه في المعلم لذوي الاحتياجات الخاصة ف شخصية المقدم للبرنامج محمود النجار يقدم نموذج ناجح من خلال أنه هو من ذوي الاحتياجات وبالتالي قربه من الفئة أكثر مع إمكانية توفير فرص للمعاقين لأن يساهموا هم أنفسهم في عملية الدعم التربوي لمن يحتاجون الدعم من ذوي الاحتياجات الخاصة .

3. يمكن توفير قنوات وشبكات خاصة باعتماد تطبيقات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز ثقافة تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ومعاملاتهم مثل أي شخص طبيعي دون نقص فيزيولوجي ومساعدتهم على التأقلم والاندماج وتوفير مناصب شغل لهم .

هوامش المقال

1. Fedman, T. (2003). *An introduction to Digital media* (éd. 1). London: Routledge publishing.

2. Hartley, J. (2011). *communication,cultural ana media studies* (éd. 4 edidition). london,uk: Routledge taylor&francis group Édition.
3. Howard Rheingold (2008). Using Participatory Media and Public Voice to Encourage Civic Engagement .)Edited by W. Lance Bennett. The John D. and Catherine T. MacArthur Foundation Series on Digital Media and Learning (*The mit press,cambridge*
4. Llorente, S. (2015, September). Définition of standards-based building blocks for multimédia content management. *journal springer link* , 74 (18), p. 7662.
5. Vonderschmitt, K. (2012). How to use Facebook, Twitter and YouTube to Create an Effective Social Media Campaign. *Thesis Phd* . Communication Technology and New Media Institute , Western Kentucky University .
6. wikitionary(2018)
<https://fr.wiktionary.org/wiki/multimedia>
7. youtube.com. (s.d.).Récupéré sur
<https://www.youtube.com/channel/UCG--gUzmmktGTQPW99w2Rxxg>
8. أحمد أوزي.: (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية. الدارالبیضاء، المغرب: دار النجاح الجديدة.
9. أمل مُجد منیر بدر. (2013). الدور التربوي لوسائل الإعلام في بناء وترسيخ القيم المجتمعية. جرش للبحوث والدراسات ، 15 (1).
10. تالا حلاوة. (2015). صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية. (مركز تطوير الإعلام لجامعة birzeit، المحرر) تالا حلاوة : صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، سلسلة بحوث وسياسات الإعلام.
11. جميل حمداوي. الدعم التربوي، كتاب إلكتروني على موقع الشاملة الذهبية.
12. عبد الكريم غريب. (2006). المنهل التربوي (الإصدار 1). الدار البيضاء، المغرب: دار النجاح الجديدة.

13. عبد الناصر آشلواو. (2019). الدعم التربوي آلية للارتقاء بالممارسة التعليمية التعليمية. مسالك التربية والتكوين ، 2 (2)، 22.
14. فيصل أبو عيشة. (2010). الإعلام الالكتروني. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
15. منشورات وزارة التربية والتكوين المغربية. (1990). الرباط، المغرب.
16. موقع الجمعية الأمريكية للصم. (2018). American Sign Language Association.
17. وزارة التربية الوطنية. (1999). كتاب مرجعي في الدعم التربوي. المغرب.